

دكتور زهره معصومي

عضو هيأت علمي گروه زبان و ادبيات عربي دانشگاه آزاد اسلامي، واحد تهران مركز

ركنا القصيدة

موجز المقالة: ما هي قضية اللفظ و المعني؟ و ما هو أعقد القضايا النقدية القديمة؟ و ما هي مذاهب النقاد في اللفظ و المعني؟ و ما هي عقائد الجاحظ و ابن قتيبة و ابن هلال العسكري و قدامة بن جعفر و قاضي عبدالقاهر الجرجاني في قضية اللفظ و المعني؟

الالفاظ الرئيسية: اللفظ، المعني، النقد، القضايا النقدية، مذاهب النقاد، نقد النقد، او دراسة نقد النقاد.

مقدمه

إن موضوع «اللفظ و المعني» يعتبر من المواضيع الهامة المثيرة للبحث و النقاش في الاوساط النقدية الادبية و قد اتسعت دائرتها، من العصر القديم الي العصر الحديث و ما تزال تشغل بال الكثيرين من النقاد والادباء. فبعضهم يرون التباحث حول هذه القضية، ذات صلة بالقضايا العقائدية والسياسية والاجتماعية و يشيرون إلي دور الخلافات العنصرية الشعبية والتناقض بين العرب و الموالي كدافع في توجه النقاد نحو هذه القضية و ذلك رأي فيه آراء.

اما الذي قد تم استيفاده من النصوص التاريخية ان «اللفظ و المعني» كانا يناقشان علي حده قبل اختلاط العرب و العجم ثم تم معالجة قضية مشاكلة اللفظ و المعني علاوة علي ما كان موضع الاهتمام قبل ذلك.

و ما يزال الخلاف بين الامر الاجدر بالتركيز موجود بين النقاد فمنهم من يتركز علي اللفظ و منهم من يهتم بالمعني و منهم كذلك من يراهما علي اتصال بعضهما ببعض.

و نري ان موضوع «اللفظ و المعني» في القصيدة من المواضع الجديرة بالبحث و الدراسة التي ينبغي معالجتها. اما بعد فثمة اسئلة، تترك الاجابة عليها اثراً كبيراً علي تبين المسألة المقصودة و هي: أي من اللفظ و المعني موضع اهتمام اكثر لدي النقاد المعاصرين؟ اللفظ؟ المعني، او كلاهما؟ ما هو رأي النقاد القدامي في هذه القضية؟ ما دور الخلافات الشعبية القومية في هذه القضية؟ هل هناك رأي غالب في هذه القضية يذهب إليه عدد اكثر من النقاد؟ ان هذا المقال يسعي وراء الاجابة عن هذه الاسئلة و اختيار الرأي الغالب الذي يراه الاصح في القضية هذه.

اركان القصيدة

اركان القصيدة هي: ١- اللفظ و المعني، ٢- لغة القصيدة و أسلوبها، ٣- الموسيقى.

اللفظ و المعني

اللفظ و المعني ركنان مهمان من اركان القصيدة، بل ركن واحد - بمفهومنا المعاصر- لارتباط الشكل و المضمون. ان قضية اللفظ و المعني من أعقد القضايا النقدية القديمة، لكنها انعكست علي الشعر انعكاساً واسعاً، إذ أدخلها بعض القدامين من منهج القصيدة و كيفية نظمها، و هو ما يدعو إلي تناولها تناولاً شاملاً في ضوء النقد الحديث.

مذاهب النقد في اللفظ و المعني

تفاوتت مذاهب النقد في القضية تفاوتاً كبيراً نستطيع أن نصنفهم، بموجبه إلي أكثر من أنصار اللفظ و أنصار المعني كما هو شأن في الدراسات المعاصرة.

أولاً:

فئة لا تركز علي المعني، لكنها لا تهتم في المقابل باللفظ وحده. و عن هذه الفئة انشعب أنصار اللفظ، و الجاحظ من أبرز أعضاء هذه الفئة، بل رئيسها. يقول: «حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ، لأن المعاني ميسوطة إلي غير غاية، و ممتدة إلي غير نهائية، و أسماء المعاني مقصورة معدودة، و محصلة محدودة». (البيان و التبيين، ج١، ص ٧٦) علي هذا الأساس بني نظريته المعروفة «و المعاني مطروحة في طريق يعرفها العجمي و العربي و البدوي و القروي و المدني، و إنما الشأن في إقامة الوزن، و تخير اللفظ، و سهولة المخرج، و كثرة الماء، و في صحة الطبع وجوده السبك. فإن الشعر صناعة (أو صياغة) و ضرب من النسج، و جنس من التصوير». (الحيوان، ج٣، ص ١٣١ و ١٣٢)

اذا ما أردنا نفسر ما قصد اليه الجاحظ الذي لا ينحاز إلي الألفاظ وحدها، نقول أن انصار اللفظ لما جهلوا شأن الصورة وضعوا لأنفسهم أساساً و بنوا علي قاعدة، فقالوا إنه ليس الا المعني و اللفظ و لاثالث، و إنه إذا كان كذلك و جب إذا كان لأحد الكلامين فضيلة لا تكون للآخر... و لما أقرروا هذا في نفوسهم حملوا كلام العلماء في ما نسبوا فيه الفضيلة إلي اللفظ علي ظاهره، و أبوا أن ينظروا في الأوصاف التي أتبعوها فيعلموا

أنهم لم يوجبوه من الفضيلة و هم يعنون نطق اللسان و أجراس الحروف، و لكن جعلوا كالمواضعة فيما بينهم أن يقولوا: اللفظ و هم يريدون الصورة التي تحدث في المعنى. و لما لم يكن فهم الناس لما ذهب اليه الجاحظ دقيقاً، كثر أنصار اللفظ كثرة مفرطة بعد الجاحظ.

ثانياً:

فئة تنتصر للمعنى، لكن بعض أتباعها لا يسقط اللفظ من حسابه و يعدُّ عبد القاهر الجرجاني اكبر ممثلي هذه الفئة بل رئيسها. و كان ابن الأثير من اكبر المتأثرين بعبد القاهر الجرجاني في قضية اللفظ و المعنى بدليل قوله الذي يخرج في شيء عن عبد القاهر، يقول ابن الأثير: «فإن رأيت العرب قد أصلحوا ألفاظهم و حسنوها و رققوا حواشيها، و صقلوا اطرافها، فلاتظن أن العناية إذ ذاك إنما هي بالألفاظ فقط، بل هي خدمة منهم للمعاني، و نظير ذلك إبراز صورة الحسنة في الحلل الموشية و الأثواب المحيرة». (المثل السائر، ج ١، ص ٣٥٣) و يقول: «فالعرب انما تحسن ألفاظها و تزخرفها عناية منها بالمعاني التي تحتها. فالألفاظ إذ أخدم للمعاني، و المخدم لاشك أشرف من الخادم» (المثل السائر، ج ١، ص ٣٥٥) و يكرر هذا المفهوم فيقول بعبارة أصرح: «إن المعاني أشرف من الألفاظ». (الجامع الكبير، ص ٦٩) ثم يورد الأدلة التالية.

١- لو جردت الألفاظ من دلالتها علي المعاني، لما كان شيء منها أحق بالتقديم من شيء.

٢- إن النظم و النثر يُستعان عليهما بتدقيق الفكر و كثرة الروية و التدبر، و هذا يكون في المعنى دون اللفظ، لأن اللفظ يكون معروفاً عند أرباب صناعة التأليف دائراً فيما بينهم. أما الذي تخرج فيه الصنعة و تقع فيه الصياغة فهو المعنى الذي تفاوت فيه الشعراء و المؤلفون.

ثالثاً:

فئة تقول بالترابط التام بين اللفظ و المعنى، فقدمة بن جعفر، و إن لم تشغله قضية اللفظ و المعنى ما شغلت غيره، لا يكاد يبين تفضيله للفظ أو المعنى. و يلوح لنا أنه نظر إليها نظرة فيها شيء من نظرة أرسطو إلي وحدة العمل الأدبي، لأنه عالجهام متصلة بغيرها من أركان القصيدة الأخرى و هما الوزن و القافية و انتلافهما معاً. و قدامة، و إن أفردت كل ركن من هذه الأركان علي حدة، لم يقصر الجودة علي واحد بعينه، بل رآها فيها مؤتلفة و مجتمعة. و من هنا يجي الحكم علي القصيدة بالجودة أو الرداءة، يقول «و لما كان لكل واحد من هذه الثمانية (اللفظ و المعنى و الوزن و القافية و صور انتلافها معاً) صفات يمدح بها و أحوال يعاب من أجلها و جب أن يكون جيد ذلك و رديئة لاحقين للشعر، إذ كان ليس يخرج شيء منه عنها... ليكون مجموع ذلك إذا اجتمع للشعر كان في نهاية الجودة، و نعقب ذلك بذكر العيوب ليكون أيضاً مجموع ذلك إذا اجتمع في شعر كان في نهاية الرداءة...» (نقد الشعر، ص ٢٢-٢٥)

العلاقة بين المعني و اللفظ في القصيدة علي نحو العلاقة بين الروح و الجسد، و هو ينسب هذا الرأي لبعض الحكماء: «والكلام الذي لامعني له كالجسد الذي لاروح فيه كما قال بعض الحكماء: الكلام جسد وروح، فجسده النطق و روحه معناه». (عيار الشعر، ص ١١ و ١٢١)

رابعاً:

فئة متناقضة مترددة، يمثلها أبو هلال العسكري بجدارة. هو من أكبر المؤيدين لمدرسة الجاحظ التي تتعصب للألفاظ و سلوكه فيها. و يستمر في دعوته القائمة علي تحسين اللفظ و فضله، فيحاول أن يسرد أدلة تسند رأيه، يقول: «...و من الدليل علي أن مدار البلاغة علي تحسين اللفظ... أن الاشعار الرائقة ما عملت لافهام المعاني فقط، لأن الرديء من الألفاظ يقوم مقام الجيد منها في الافهام، و إنما يدل حسن الكلام، و إحكام صنعته، و رونق الفاظه، و جودة مطالعه، و حسن مقاطعه و بديع باديه، و غريب مبانیه علي فضل قائله، و فهم منشئه و أكثر هذه الاوصاف ترجع إلي الألفاظ دون المعاني... و لهذا تأنق الكاتب في الرسالة، و الخطيب في الخطبة، و الشاعر في القصيدة، يبالغون في تجويدها و يغلون في ترتيبها، ليدلوا علي براعتهم و حذقهم بصناعتهم، و لو كان الأمر في المعاني لطحروا أكثر ذلك فربحوا كدأ كثيراً، و أسقطوا عن أنفسهم تعباً طويلاً». (كتاب الصناعتين، ص ٥٧ و ٥٨)

غير أن أبا هلال لم يلتزم برأيه في الانتصار إلي جانب اللفظ، بل عدل عنه فقال «إن الكلام ألفاظ تشتمل علي معان تدل عليها و يعبر عنها، فيحتاج صاحب البلاغة إلي إصابة المعني كحاجته إلي تحسين اللفظ، لأن المدار بعدد علي إصابة المعني. و لأن المعاني تحل من الكلام محل الأبدان، و الألفاظ تجري معها مجري الكسوة، و مرتبة إحداهما علي الأخرى معروفة» (كتاب الصناعتين، ص ٦٩) و قال «ولا خير فيما أجيد لفظة إذا سخف معناه، و لا في غرابة المعني إلا إذا شرف لفظه علي وضوح المغزي و ظهور المقصد». (المصدر السابق، ص ٦٩)

خامساً:

فئة تفصل بين اللفظ و المعني فصلاً لا يبين منه ترجيح لأحدهما علي الآخر. و رأس هذه الفئة ابن قتيبة الذي يقسم الشعر إلي أربعة أضرب. (الشعر و الشعراء، ج ١، ص ٦٤-٧٠)

- ١-ضرب حسن لفظه و جاد معناه.
 - ٢-ضرب حسن لفظه و جاد، فإذا فتشته لم تجد فائدة في المعني.
 - ٣-ضرب جاد معناه و قصرت ألفاظ عنه.
 - ٤-ضرب تأخر معناه و تأخر لفظه.
- لأنستطيع من تقسيمات ابن قتيبة أن نرجح بأي الأمرين كان اهتمامه أكثر، لكننا نستطيع أن نفهم ما قصد إليه من حقيقتهم فهماً يؤكدانفصالهما عنده.

النتيجة

والنتيجة أن مذاهب نقادنا القدامي في اللفظ و المعني لا تكاد تخرج عن الدائرة التي رسمها عمود الشعر للمسألة من حيث «إنهم كانوا يحاولون شرف المعني و صحته،

وجزالة اللفظ و استقامته» و الأمر فيها متروك للذوق وحده، لأن عيار المعنى، «أن يعرض علي العقل الصحيح و الفهم الثاقب، فإذا إنعطف عليه جنبنا القبول و الإصطفاء، مستأنساً بقرائنه خرج وافيأ، و إلا انتقص بمقدار شوبه و وحشته». و أما عيار اللفظ فهو «الطبع و الرواية و الاستعمال فما سلم مما يهجنه عند العرض عليها، فهو المختار المستقيم، و هذا في مفرداته و جملته مراعي، لأن اللفظة تستكرم بانفرادها، فإذا ضامها ما لا يوافقها عادت الجملة هجيناً» و أما عيار مشاكلة اللفظ و المعنى. «... فإذا حكما بحسن التباس بعضها ببعض، لاجفاء في خلالها و لانبو، و لازيادة فيها و لاقصور، و كان اللفظ مقسوماً علي رتب المعاني: قد جعل الأخص للأخص، و الأخص للأخص، فهو البري، من العيب». (مقدمه شرح ديوان الحماسة، ج ١، ص ٩ و ١١)

ملاحظات و نتائج

لإبدلنا بعد الفراغ من عرض قضية اللفظ و المعنى كما تجلت في نقدنا القديم، من تسجيل ما اهتدينا إليه من نتائج.

أولاً: ليس غريباً أن يكون اهتمام النقد القديم بالقضية كبيراً، لأنها قضية عالمية.

ثانياً: مازالت هذه القضية تشغل النقاد الأجانب مثلما شغلت نقادنا القدامي.

فالأجانب ينقسمون فيها إلي قسمين بارزين. الأول ينتصر للألفاظ ليس غير، و الآخر ينتصر للمعاني وحدها. فممن ينتصرون للألفاظ و هم كثرة تفوق الفريق الآخر. كما لارميه الفرنسي الذي كان يقول «إن الشعر يتألف من ألفاظ لامن أفكار». (مكلش: الشعر و التجربة، ص ٢٣)

أما فريق المعاني، فمنهم الناقد الانكليزي ماثيو آرنولد (١٨٢٢-١٨٨٨) الذي يري أن الفكرة «هي كل شيء بالنسبة للشعر، و الباقي عالم من الوهم، الوهم الرفيع». (مصطفى هدارة: مشكلة السرقات في النقد العربي، ص ٢٣٤)

إن انقسام النقاد الأجانب بهذا الشكل الأكثر صرامة و انحيازاً لجانب دون آخر من نقادنا القدامي شجع علي القول بالتقارب الشديد بين النقد الكلامي الأوروبي و مثيله العربي في قضية اللفظ و المعنى.

ثالثاً: نستطيع، من الأمرين السابقين، أن نرفض - في ثقة - ما عنّ لعدد من الدارسين و النقاد العرب المعاصرين من تفسيرات للمسألة، أفصح بعضهم عنها و لمّح اليها آخرون تلميحاً. يري شكري عياد ان الخصومة حول اللفظ و المعنى ما كانت لتشتد هذه الشدة لو لم تغذها دوافع اعتقادية و أخري سياسية و اجتماعية. (كتاب أرسطوطاليس في الشعر، ص ٢٤٨. و يذكر شكري عياد أن أستاذة المرحوم أمين الخولي نبهه إلي نشأة مشكلة اللفظ و المعنى في جوّ ديني) ما صرح بدوي طبانه الذي يرجعها إلي خلاف عنصر شعبي، مستنداً إلي أن أكثر من تشيعوا للمعاني كانوا من غير العرب ممن لم يتفانوا في العروبة أو تتلاشي فيها عصبيتهم. (أبوهلال العسكري و مقاييسه البلاغية و النقدية، ص ١٣٢)

و يتضح شيء من هذا عند سهير القلماوي التي تعد التنافس بين الموالي و العرب عاملاً خطيراً من عوامل تعميق الاتجاه نحو اللفظ و الجزئية في النقد العربي، لأن العرب فيما تقول- لم يكن لديهم من عوامل الافتخار أمام الفرس و ما كان لهم من حضارة، سوي القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، و بيانهم الذي ما كان يمكن

أن يضغط علي المعني. و تستشهد بعبارة الجاحظ المعروفة في المعاني. (مؤثرات دامغة في نقدنا القديم) و يميل زغلول سلام إلي شيء من هذا أيضاً حين يري أن الإهتمام بالمعني مرده إلي المولدين لتقصرهم في جانب اللفظ عن القماء و من ثم تبعهم الأعاجم. و يحاول هذا الدارس تأكيد إصرار عبدالقاهر علي المعني دون اللفظ، و محاولته إرجاع كل فضيلة إلي المعني. (تاريخ النقد العربي، ج ٢، ص ١٥٢)

رابعاً: الحقيقة أنه يصعب إرجاع المسألة إلي الشعوبية أو التنافس بين العرب و الموالي لأن نقدنا القديم لم ينفرد بها وحده، بل هي قضية عامة في الأدب الأخرى، و لأن من العرب من انحاز إلي جانب المعني كالعلوي صاحب الطراز و غيره. كان البحث في إعجاز القرآن الكريم من أكبر العوامل التي غدت الصراع حول هذه القضية، إذ راح أكثر النقاد من مختلف الإتجاهات يتساءلون عن سر الإعجاز: أفي لفظ القرآن أم في معناه؟ (مشكلة السرقات في النقد العربي، ص ١٩٥ (هامش)، و الأسس الجمالية في النقد العربي، ص ٣٠٠)

ثم تسرب التساؤل إلي الأدب و كان من أهم نتائجه نشوء نظرية العلاقات أو النظم عند عبدالقاهر. (مؤثرات دامغة في نقدنا القديم (المقال السابق ١٩) و محمد نايل: نظرية العلاقات بين عبدالقاهر و النقد الغربي ١٠)

و من الأسباب ما كان من أمر الإهتمام بالرواية و انشغال النقاد من علماء و رواة و لغويين بالنقد اللفظي في حدود الكلمة و الجزء و المعني من حيث المناسبة و المنافرة و الإستحسان و الإستهجان مما يلقانا كثيراً في النقد القديم.

و كان للبحث في الفصاحة و البلاغة، و حصرهما عند أكثر النقاد و البلاغيين في اللفظ و المعني أثر كبير في تعميق المسألة في نفوس الشعراء و النقاد علي حد سواء. كما كان لما نشأ من صراع و جدل و لعط حول مذهبي أبي تمام و البحتري دخل كبير فيها، لأن أكثر ما وجه من النقد إليهما كان يخص الألفاظ و المعاني.

إن هذه القضية قضية اللفظ و المعني قديماً تشبه قضية «الشكل و المضمون» أو «الصورة و المحتوي» الحديثة. و يظهر هذا واضحاً في نصوص لقدامة و عبدالقاهر. فقول قدامة «المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعية، و الشعر فيها كالصورة» و قول عبدالقاهر: «من أن لهم في ذلك رأياً و تدبيراً، و هو أن يفصلوا بين المعني الذي هو الغرض و بين الصورة التي يخرج فيها». و يقول عبدالقاهر أيضاً «و معلوم أن سبيل الكلام (الألفاظ) سبيل التصوير و الصياغة، و أن سبيل المعني يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير و الصوغ فيه، كالفضة و الذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار». (دلائل الإعجاز، ص ١٦٧-١٦٨)

و هكذا وضع عبدالقاهر مشكلة اللفظ و المعني وضعاً جديداً، و حدد المراد بكل منهما بحيث يفهم منها أنها «الشكل و المادة» أو «الصورة و المحتوي» و موقف عبدالقاهر – علي هذا الوضع- مطابق تماماً لموقف ابن سينا. فالمعاني مادة الشعر، و قد تكون شريفة أو لاتكون.

و إذا ما راعينا أن الشكل – في أحد معانيه- هو الجسم الخارجي، و المضمون هو الإتجاهات الخلقية و النفسية للشاعر، (احسان عباس: فن الشعر، ص ١٩٠ – ١٩٢ و شوقي ضيف: في النقد الأدبي، ص ١٦٦) نجد – في ضوء ما تكشف لنا عند النقاد- تطابقاً كبيراً بين المفهومين القديم و الحديث و نجد أن أنصار اللفظ من قداماء لا يختلفون عن أنصار

الشكل- و هم الكلاسيون- من المحدثين، و أن أنصار المعني القدماء لا يختلفون عن أنصار المضمون- و هم الرومانسيون- المحدثين.

أما النقاد القدامى الذين لم يفصلوا بين اللفظ و المعني فهم يتفقون - في حدود مفاهيمهم و أزمانهم مع أحدث المذاهب النقدية التي تعد العمل الفني وحدة مترابطة لا تنفصل إلي شكل أو مضمون. (محمد عناني: النقد التحليلي، ص ٨٥-٨٦ و شوقي ضيف: في النقد الأدبي، ص ١٦٢) و عرف شكري عياد لعبد القاهر أنه «قد ربط بين اللفظ و المعني في الشعر ربطاً أحكم... حين جعلها بمنزلة المادة و الصورة، بمنزلة الجسد و الروح.

خامساً: النقاد القدامى الذين فصلوا بين اللفظ و المعني كانوا ينتظرون إلي الأشكال مستقلة عن مضامينها فاهتموا ببلاغة الألفاظ و قيمتها، و باصابة المعاني، و ضرورة احتوائها علي أفكار و قيم أخلاقية أو ما إلي ذلك.

و ربما كان هذا نفسه عاملاً من عوامل الفصل بين اللفظ و المعني. (النقد التحليلي، ص ١٢٠) و علي هذا الأساس جاءت تقسيمات ابن قتيبة للشعر.

هذا المفهوم للمضمون يلفت الانتباه إلي دوران نقاد العرب القدامى حول ما نعرفه اليوم بنظريتي «الفن للفن» و «الفن للمجتمع». فعند التطبيق نلاحظ أن ابن قتيبة قريب جداً من أصحاب نظرية الفن للمجتمع و لكن بشكل أضيق. أما مفهوم «الفن للفن»، فنجد شيئاً منه عند قدامة و القاضي الجرجاني، لأن قدامة كان يهتم بالإجادة الفنية في القصيدة أي كان موضوعها. و أما القاضي فيتضح المفهوم عنده في حديثه عن أبي نواس، يقول «فلو كانت الديانة عاراً علي الشعر، و كان سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر لوجب أن يمحي اسم أبي نواس من الدواوين و يحذف ذكره إذا عدت الطبقات». (الوساطة، ص ٦٤)

خاتمة

مع أن أكثر نقاد القرن الخامس يميلون إلي التوفيق بين اللفظ و المعني فإنك تجدهم في حيرة شديدة من أمرهم لأنهم لم يهتدوا إلي قاعدة صحيحة تنجيهم من التردد، فالمرتضي يقول: و حظ اللفظ في الشعر أقوى من حظ المعني. و أخوه الرضي يقول: «إن الألفاظ خدم للمعاني لأنها تعمل في تحسين معارضها و تنسيق مطالعها. و المرزوقي ينادي بانتلافهما، و ابن رشيق يدرك انقسام الناس حولهما، ثم تجده يقول: «و أما ابن الرومي فأولي الناس باسم شاعر لكثرة اختراعه و حسن اقتنائه». حتي إذا أخذ في النقد كان ميله إلي ناحية الشكل أظهر، و يمثل ابن الرومي مشكلة يتباين حولها الرأي، فبينما يعتبر ابن رشيق من المعجبين به لكثرة اختراعه نجد المرتضي بعد أن طريقتة مخالفة للطريقة الصحيحة لأنه «يورد المعني ثم يأخذ في شرحه في بيت آخر و ايضاحه و تشعيبه و تفريعه، فربما أخفق و أكدي و ربما أصاب فأصمي، لأن الشعر إنما تحمد فيه الإشارة و الاختصار و الإيماء إلي الاغراض و حذف فضول القول». و يمكن القول بأن نقاد القرن الخامس قد أكدوا استكشاف ابن الرومي بعد أن نسيه الناس لانشغالهم بالحديث عن البحرني و أبي تمام و المتنبي. و علي الجملة تغلب أنصار نظرية الإنتلاف بين اللفظ و المعني و في ظل فكرة الاعجاز دفع عبدالقاهر بنظريته الإنتلاف (الإنتلاف إلي نهايتها تحت اسم «النظم»).

المصادر و المراجع

- ١- أبو هلال العسكري و مقاييسه البلاغية و النقدية، طبانة، بدوي، الطبعة الرسالة، القاهرة ١٩٦٠.
- ٢- أرسطو طاليس في الشعر (نقل أبي بشر متي بن يونس)، أرسطو حققه مع ترجمة حديثة و دراسة لتأثيره في البلاغة العربية، شكري عياد، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر، القاهرة ١٩٦٧.
- ٣- الأسس الجمالية في النقد العربي، الدكتور عز الدين إسماعيل، الطبعة الأولى، مطبعة الإعتدال، بمصر ١٩٥٥.
- ٤- البيان و التبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة ١٩٤٨.
- ٥- تاريخ النقد الأدبي عند العرب (نقد الشعر)، الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧١.
- ٦- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام و المنثور، تحقيق مصطفى جواد و جميل سعيد، ضياء الدين نصرالله بن الأثير الجزري (ت ٦٣٧ هـ)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٦.
- ٧- الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، البابي الحلبي، القاهرة ١٩٣٨ م.
- ٨- دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، طبعة رشيد رضا، شركة الطباعة الفنية الحديثة، القاهرة ١٩٦١.
- ٩- الشعر و التجربة، ارشيبا لدمكليش، ترجمة سلمي الجيوشي، دار اليقظة العربية، بيروت ١٩٦٣.
- ١٠- الشعر و الشعراء، أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦، و طبعة دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤.
- ١١- الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٢.
- ١٢- عيار الشعر، محمد بن طباطبا العلوي ابن طباطبا (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق طه العاجري و زغلول سلام، شركة في الطباعة، القاهرة ١٩٥٦.
- ١٣- فن الشعر، الدكتور إحسان عباس، الطبعة الثالثة، دار الثقافة، بيروت (د.ت).
- ١٤- في النقد الأدبي، الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦.
- ١٥- مؤثرات دامعة في نقدنا القديم، سمير القلماوي، مجلة الفكر المعاصر، القاهرة العدد (٢٢)، ديسمبر ١٩٦٦.
- ١٦- المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، ضياء الدين نصرالله بن الأثير الجزري (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩.
- ١٧- مقدمة شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ)، تحقيق احمد أمين و عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، لجنة التأليف و الترجمة و النشر ١٩٥١.
- ١٨- نقد الشعر، قدامة بن جعفر (حوالي ٣٢٦)، تحقيق المستشرق س.أ. بونيباكر (ليدن ١٩٥٦).
- ١٩- نقد التحليلي، محمد محمد عناني، سلسلة مكتبة النقد الأدبي، مكتبة الأنجلو المصرية (د.ت).
- ٢٠- الوساطة بين المبتني و خصومه، القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي، الطبعة الثالثة، دار إحياء للكتب العربية، القاهرة (د.ت).